من التردد إلى اتخاذ القرار
محاولة نظرية لرصد أهم العوامل المؤثرة
في اتخاذ القرار في التوجيه المدرسي

حسن بوقوشة/ مستشارية التوجيه التربوي

تعتبر عملية اختيار الشعبة الدراسية أو السلك داخل شعبة معينة، أحد أهم المعطيات الحاسمة في المسار الدراسي للتعليم، ذلك أن المصير الدراسي قد يشمله من نجاح أو فشل أو تفوق أو تعثر، يحدد بشكل كبير بوضعية الاختيار.

سنعتبر هنا الاختيار كوضعية مرتبطة بعاملين رئيسيين:

- نفسية التلميذة التي تتأثر بمراحل النمو الطبيعية التي يمر منها التلميذ;
- كل ما يحيط بالتعليم من شأنه تغيير مجرى فكرة أو أفكار قد يتبناه التلميذ في إطار تكون هويته الشخصية، المرتبطة أصلاً بهويته الاجتماعية، حيث أن الهوية الشخصية تركز على الخصائص الفردية مثل سمات الشخصية، بينما تركز الهوية الاجتماعية على العلاقات الجماعية، وكل منهما تتعاون على طريق متصل فتبرز الهوية الشخصية إذا كان التفاعل يتم بين الأفراد.

هذه العمل، هناك محاولة للإحاطة ب:

بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالاختيار عموما كمصطلح، ثم كفاية يجب أن
يكتسبها التلميذ من خلال المناهج التربوية؛
بعض نظريات الاختيار المهني وربطها باختيار شعبة دراسية أو مسلك;
التردد في اتخاذ القرار، كحالة صحية عندما يصاحبها تريث وتساؤل مع الذات و
المحيط، حول القدرات الشخصية.

الاختيار;
قبل الخوض في بعض المفاهيم النظرية المرتبطة بالاختيار، كان من الضروري جدًا
موجز لبعض التعريف الواردة لمصطلح "اختيار" في بعض المعاجم.
جائى معجم اللغة والأعلام، يقال "أنت بالخيار" أي "اختار ما شئت"، وتخير واختار أي
اصطفا وانتقل.

كما جاء في موسوعة AXIS أن اختيار يعني تبني وفضيل شيئًا عن شيء آخر أو أشياء
أخرى، أو قرار تبني فكرة من بين فكرتين أصليتين أو عدة أفكار، وبعدها علم النفس حسب
دائمًا، الاختيار المتعدد هو طريقة تتطلب تقديم عدة إمكانيات للشخص
المطلوب بتحديد الجواب الذي يناسب ميولاته الشخصية. وما يعنيه كذلك فعل اختيار،
تبني حسب أفضلية معينة.

واجه في كتاب إصلاح المناهج التربوية لعبد المجيد الإنتصار ما يلي: "الاختيار هو تمييز
عنصر عن عنصر آخر، أو عن عناصر أخرى، وتفضيله عنها. ومقابل ذلك يتم إبعاد ما لم
يتم تفضيله، إذ يصبح فعل الاختيار ضعيل: فعل إثبات، وفعل نفي، فالاختيار إثبات للعنصر
الذي يفضله المرء، ونفي للعناصر الأخرى.

---
2 - منجد اللغة والأعلام (1988)، دار المشرق، بيروت
3 - AXIS, (1997), l'univers documentaire, page 565, le livre de Paris-Hachette
   1993, Sarthe , Hachette
4 - منجد اللغة الفرنسية، 2005.
5 - الإنتصار، عبد المجيد، إصلاح المناهج التربوية تقريب موجز لمستجدات المناهج التربوية بالغرب،
   ص 37، إديسون، الدار البيضاء
الدعاية:

اربطت الاختيار عموما بالحاجات الخاصة بالشخص، فهو يختار عندما يكون قصد مواجهة فكرتين أو شيئين أو موقفين أو عدة مواقف؛ قد تكون مرتبطا مباشرة بالحاجات أو تكون ممهدة لإشباع حاجة معينة.

هناك تصنيف للحاجات حسب مستويات الحاجات. هذه الحاجات مميتة دون استثناء الحاجات السابقة.

- الحاجة الفيزيولوجية (حياة الرضيع);
- الحاجة للأمن (الطفولة الأولى);
- الحاجة للطفل (سنوات الطفولة بكاملها);
- الحاجة للتقدير (المراهقة);
- الحاجة لتحقيق الذات (سنوات الأخيرة في المراهقة ومرحلة الشباب).

بالنسبة لنا، فاختيار شعبية أو مسلك معين يكون عمومياً ببعض مراحل سن المراهقة، مع ما ينتج عن ذلك من بحث لتحقيق الذات والحاجة إلى التقدير...

بالمقابل هناك نظرية السلوك التقديمية لواصفها، والتي تتعلق من أن الفرد ليحظ من اللحظات يشعر برغبات عدة ولكن اتخاذه لسلوك معين يرتبط بثلاثة عوامل، وهي:

- مدى قوة الرغبة وسيطرتها على الرغبات الأخرى، وتفضل نتيجة عن أخرى التي يمكن أن تنجع عن اتخاذ السلوك، والتوافق بأن السلوك المختار سيدفع في النتيجة المفضلة.
- وهذه العوامل متزامنة ومتوافقة في تأثيرها لتؤدي إلى السلوك الأخير. ونفساً تخضع عملية الاختيار، أثناء تبني موقف معين وانتقاذ آخر، للذات المفكرة بمعنى آخر للأداة كذات عاقلة وعاملة وقادرة، وحرة ومسؤولة.

6- الزغل، رياض (1993)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي، دار قتيبة، بيروت.
7- الانتصار، عبد المجيد (2005)، إصلاح المناهج التربوية: تقريب موجز لمبتديء المناهج التربوية بالمغرب، ص.79، إبييسونت، الدار البيضاء.
التردد:

اصطلاحاً، تردد الأمر يعني اشتبه فيه فلم يثبت، أما موسوعة AXIS فقد عرفت التردد بالتوارد حالة وضعية معينة وعدم اتخاذ قرار أو الشك في حل يمكن اعتباره أو عمل يمكن القيام به. كما جاء في نفس الموسوعة أنه يمكن أن يكون التردد بمعنى عدم القدرة، أو التخوف من عدم بقينية الفكرة.

و التلميذ الذي يتبرد جوابته هو الذي يجد صعوبة التعبير عليها إما بطريقة شفاهية أو كتابية.

و طبيعي أن ترافع ويشكل موازي - كل عملية اختيار، كنكرة نفسية تتبلور عبر سيرورة زمنية، حالة أخرى مرتبطة بنفسية التلميذ وطريقة تفكيره وهي حالة التردد، والتي تختلف درجة حدتها حسب كل تلميذ.

درجة التردد هذه قد تكون:

- درجة مرتفعة من التردد، وهي حالة التلميذ (ة) الذي يتأخر في الجسم في عملية الاختيار، أو الذي يغير الفكرة التي اخترها بين الفينة والأخرى.

- درجة متوسطة من التردد، وهي حالة تلازم التلميذ (ة) داخلياً، يعني أن التردد هنا يبقى حبيس وجدان وتفكير التلميذ (ة)، فمثلاً يمكن أن يتبنى موقفاً معيناً ويتنازل عليه أو يغيره بموقف آخر، تحت تأثير عوامل متنوعة.

- مستوى منخفض من التردد، لا يمكن ملاحظته لأنه يكون لدى التلميذ (ة) الذي يختار بشكل سهل نظراً لتدخان عدة عوامل، جعلته مهيئة من قبل لاتخاذ قرار أو موقف معين وانتقاد موقف آخر. وفي هذه الحالة يصعب ضبط أو رصد أي ظهور من مظاهر أو صفات التردد.

ولعل من بين أهم أسباب التردد لاتخاذ القرار هناك: عدم الثقة بالنفس، عدم تقدير الذات أو عدم معرفة الذات، عدم التوفر على المعلومات الكافية أو التخوف من الفشل...
الدافعية:

يمكن للخوف من الفشل كسبب من أسباب التردد أن يشمل الأسباب الأخرى، ويؤثر بشكل كبير في اتخاذ القرار بل يؤثر في قوة الدافعية للتوجه نحو هدف معين. وقد بين أتكينسون Atkinson أن هذا المفهوم يرجع بالأساس إلى مفهومين أساسيين وهما:

الأمل في النجاح المحدد بثلاث مفاوضات وهي:

- الحاجة للنجاح: Vr
- احتمال الوصول للهدف: Pr
- قيمة الهدف: Br

يمكن إذن أن نكتب (حسب Atkinson)

الأمل في النجاح = (نقصد ب عملية الضرب).

وإذا قلنا بأنه كلما زادت أهمية الهدف كلما زادت صعوبة الوصول إليه فإن

Vr = 1 - Pr:

واحتمال النجاح هو:

(1) Br * Pr * (1 - Pr)

الخوف من الفشل المحدد بثلاث مفاوضات أيضا وهي:

- الحاجة إلى تجنب الفشل: Ve
- احتمال الفشل: (Pe)
- قيمة الفشل: ولدينأ (Pe)

التخويف من الفشل = (Bee * Pe) * (1 - Pe)

نستطيع إذن من (أ) و (ب) :

Br * Pr * (1 - Pr) - Bee * Pe * (1 - Pe) = M الدافعية أو التحفيز

وأما أن:

Pe = 1 - Pr و Pr + Pe = 1 فإن:

M = (Br - Bee) * Pr * (1 - Pr)

ومن خلال إشارة هذا الجداء تتعدد الدافعية M وبالتالي نوعية أو طريقة الشخص M ومتضوع الدافعية، الاحتمال دائما يكون عدد موجب وأصغر من العدد 1، إذن إشارة هي إشارة (Br - Bee). عندما يكون

عندما يكون (Br - Bee) < 0 فإن الحاجة للنجاح تكون أقوى من الحاجة لتجنب الفشل:

8 - GUICHARD, J, HUTEAU, M, (2001), La psychologie de l'orientation, Dunod, Paris
وضع هذه الأخيرة (أي الحاجة لتجنب الفشل) تمكن أن هناك ضعف في التلق (Anxiété) الذي يرافق عملية الاختيار، وعند هذه الحالة يكون الشخص أكثر واقعية في اختياره في عدد سالب و هذا يعني أن هناك ضعف الحاجة للنجاح بالمقارنة مع الحاجة لتجنب الفشل التي تبرز بقوة في هذه الحالة، وهذا يعني أن الشخص يعيش حالة ثقل مستمر لتفاقم عملية الاختيار، التي تمرز الاختيارات أقل واقعية.

إذن فحسب Atkinson الاختيار الواقعي هو الذي يوقع بين القدرة ومتطلبات الهدف المطل أو الاختيار غير الواقعي فهو الصعب جدا أو السهل جدا، والاختيارات الواقعيه تكون دائماً متوسطة الصعوبة.

وإلاً، عامة أن التعلم عندما يقرر متابعة دراسته إحدى الهم أو المسائل، فهو بذلك يضع الأساس الأولي لنوع أو أنواع معينة من مناصب العمل التي يمكن مزاولتها في عالم العمل المستقبلي، لذا فالاختيار المهني يعتمد بالأساس على الاختيار في المدرسة حيث تتعدد الميول بشكل أولي.

نظريات حول الاختيار:

الرغبة والاهتمام لا يكفيان لتوجيه الاختيارات التدريبية عموماً، بل هناك عوامل موضوعية أخرى تنطوي مع الذات، إن افتراض وجود بناء قرار ومنظم للأدوار الشخصية ورغبته واهتماماته، يوجه اختياراته أساساً لها من الصحة، بل إن cambio من الدراسات السوسيولوجية أثبت أن الاختيار المهني حدث خارجي عن الفرد بذاته فالمهنة المبتغاة بعيدة سكولوجياً أما التحضير لها فهو يجري يجري بالإضافة إلى أن المراهق لا يرى بوضوح العلاقة بين الهدف البعيد والتكوين العالي ويعتبر هذا الأخير حاجزاً وليس تحضيراً للمهنة المرغوب فيها.

إذاً اختيار شعبية دراسية يساهم بشكل كبير ويؤسس للمهنة المرغوب فيها مستقبلاً، هذه المهنة التي يقتنيها المجتمع وينظمها، من هذا المنطلق سنحاول إستثمار بعض نظريات الاختيار المهني على اختيار الشعبة أو المسالك.

هناك أخصائيون عالميون  وضعوا نظريات هذا الميدان نذكر منها:

9 - نفس المرجع السابق.
10 - خليفة إنتاج وثائقي الإعلام بأكاديمية سوس ماسة درعة، رسالة الختام، العدد 10، ديسمبر 2005.
نظرية DONALD SUPER

(1) الأشخاص يختلفون من حيث الاتجاهات، نمط الشخصية، الحاجات، القيم والقيم والسرور.

(2) نظراً لخصائصهم المختلفة، فكل فئة من الأشخاص ينشأ بها نوع من العمل.

(3) الكنافيات وبداية تفضيل مهنة على مهن أخرى بدأها عادة في نهاية مرحلة المراهقة.

(4) سيرورة التغيير تتم عبر طور النمو، ثم طور الاكتشاف، ثم طور التثبيت.

(5) المسار المهني للشخص يحدد من خلال المستوى السوسيو-اقتصادي للآباء وميولاته.

(6) نضج المسار المهني يحدد من خلال التوافق بين متطلبات المحيط والمتطلبات الشخصية.

(7) النضج المهني هو نتيجة للنمو النفسي والاجتماعي.

(8) يمكن مساعدة الشخص من خلال دفعه لربط تصوراته اتجاه نفسه بشروط الواقع المحيط.

(9) التطور المهني مرتبط بتكوين مفاهيم اتجاه النفس: الثقة في النفس، معرفة الذات، تقدير الذات.

(10) يحقق الشخص ارتياح في الميدان الذي اختاره عندما يستطيع تحقيق حاجاته وقدراته وقيمه واهتماماته.

(11) الارتياح في الميدان الذي اختاره الشخص يعني تحقيقاً للذات وتكريس لثقة بالنفس.

(12) النشاط المزاول ليس هو دائما النشاط المركزي في حياة الشخص، هناك مثلاً مسؤوليات عائلية أو لحظات للتفرير...

(ب) نظرية GINZBERG: من الخيالي إلى الواقع.

بموازاة مع الانتقال من المرحلة العمرية للطفولة إلى مرحلة المراهقة تضاعف الاختيارات إلى تطور نووي، ومن حيث طبيعتها:

- اختيارات خيالية لا تراعي الشروط الذاتية ومحيط الطفل، وتكون هذه الاختيارات عموماً تحت سن 10 سنوات.

- اختيارات للتجربة، ما بين 11 و17 سنة، هنا يلاحظ وجود تردد، وعدم اتخاذ قرار.

- مجلة علوم التربية - العدد: 48
حاسم، الاختيار المهني (لكن على مستوى التمدرس، هذه المرحلة تتخذ التلميذ قرارا فيها
يخص الشعبة).

- اختيارات واقعية: فيما يخص المهنة أو الحرفة المناسبة، وهذه المرحلة تتم عبر ثلاثة
أشواط وهي: الاكتشاف؛ الدراسة؛ التخصص.

12 Anne Roe

 تقوم على تقسيم اختيارات التوجيه الممكنة انطلاقا من الاهتمامات التي تم تصنيفها
إلى ثمانية مجموعات:

*Technologie*.; De plein air*.; Science *.; Culture générale *.; Arts et divertissement
* Service *.; Affaire *.; Organisation.

ومن خلال الاهتمام بأحد أو بعض المجالات السابقة تتعدد طبيعة الشخص وبالمتاح
نوعية احتياجاته.

اتخاذ القرار:

أما اتخاذ القرار لاتباع المسار الدراسي في شعبة معينة فيأتي عادة بعد الاختيار، الذي
يتطلب أولا استعدادا على المستوى الفكري وثانيا اقتناصا على المستوى النفسی.
واصطبلاحا "قرر" أو "اتخذ قرارا" يعني أصدر حكما ضد أو لصالح فكرة أو شيء أو
شخص، ويقصد بالقرار كذلك إيجاد حل لوضعية معينة.13

13 ميدان التوجيه التربوي التلميذ هو الذي يحدد قراره بنفسه حيث يدرك أسباب
اتخاذ هذا القرار وكيفية تطبيقه والنتائج التي يمكن أن تسفر عنه، ويحدد احتياجاته حسب
ظروفه الشخصية وإمكانياته المادية والمعنوية وكذا القيم والمبادئ المتعلقة بمجتمعه.14

لنا ماجد من التطرق بإيجاز لنظريتين في الاختيار المهني وهما:

- نموذج GELATT: الذي يؤكد على ضرورة وجود قرارات قلبية تتطلب معلومات

 إضافية للوصول إلى القرارات النهائية؛

______________________________________________________________

12 - نفس المراجع السابق، ص 53-54.
13 - المراجع السابق.
14 - سعيد بخير، مقالة حول الإرشاد السكولوجي نشرت بمجلة الدراسات النفسية والتجريبية، العدد 7 فبراير 1987.
نموذج HILTON: بعد أن يتخذ التلميذ قرارا فيما يخص الاختيار، فإنَّه يبرز إيجابيات الشيء الذي اختاره و يقلل من سلبياته، وبنفس الوقت يبرز سلبيات الشيء الذي انتقدته و يقلل من إيجابياته.


وضعيات يمر منها التلميذ:

التلميذ عموماً يمر من إحدى محطات التوجيه يعيش نوعاً من الصراع - الذي هو جزء من ظواهره طبيعياً بل وضرورةً. يمكن أن يتم على ثلاث واجبات أو مستويات:

- الواجهة الوجدانية: حيث يتفاعل الأفكار الشخصية فيما بينها و يتجاذب الآراء الجاهزة لدى التلميذ مع مستجدات المرحلة الدراسية وكذا المرحلة العمرية التي يمر منها.

- الواجهة المعرفية: حيث يمقارنة المعلومات و المؤهلات الفكرية، و اكتساب الرصيد المعرفى اللازم للدفاع عن آرائه وأختياراته. هنا لا بد من الإشارة إلى دور التربية التفكيرية في كسر تعرف الأساتذة عند المجيد الانتصار "كل نشاط يقصد اكتساب التعلم لقدرات ومهارات ذات بعد عقلي، تفكيري إذ يصبح التعلم بذلك قادراً على أن يفعل فكره، وقواه الذهنية والعقلية، و التواصل مع الأشياء التي توجد حوله، ومع الأحداث التي يعيشها، و مع الآخرين الذين يعيش منهم". 

- الواجهة الاجتماعية: حيث يتفاعل مع الآخر و يتأثر به أو يشوكل منه و يراها قيم السائدة و الضوابط المعمل بها من قواعد وأعراف.

بالإضافة إلى هذه الحالة، يطرح الموضوع الذي نحن بصدد مناقشته قضية هامة خاصة على مستوى التفكير في القدرات والميول، التي يمكن أن يمر منها أغلبية التلاميذ، فإن هناك وضعية يمكن أن يعيشها التلميذ أثناء الاختيار و هما:

- الترابط التنظيمي: حيث أن التلميذ يبدأ في التعرف على المواد المميزة لكل شعبة ويقوم بين حكّة و أخرى بمقارنة موئلاتها و ميولاته مع مطلبات الشعوب والسلاك الدراسية المتوفرة، و إذا السؤال حول مدى تطابق النتائج المحصل عليها في المواد المميزة لشعبة أو مسلك معين و الشروط التي يجب تفرّدها في هذه الشعبة أو هذا المسلك، وكذلك مدى تطابق ميولاته المهنية مع بعض أو أحد أفقاً المسلك الدراسي الذي سيختاره.

الانتصار، عبد المجيد: إصلاح النماذج التربوية تقريب موجز لمستجدات المناهج التربوية بالمغرب، ص: 68. اديسوت، الدار البيضاء، 2005.

مجلة علوم التربية العدد: 48
كما أن هذا الترابط يجب أن يشمل:

- الاستعدادات الخاصة للفرد والمواد المميزة للشعبة;
- الميولات والقدرات والسمات الشخصية;
- الاختيارات والتعليمات;
- نوع الذكا (نسبة لنظرية الذكاء المتعددة لكاردنر) والمسلك الدراسي;
- مدى القدرة على الاندماج في مكان متابعة الدراسة والرغبة في مسلك دراسي;
- مدى القدرة على اتخاذ القرار واللحظات الحاسمة في التوجيه.

التناحر المعري: ويعرفه FESTINGER بأنه حالة من التوتر يعيشها الشخص نتيجة تفكيره في رأيين أو موقفين أو رأيين غير متناقسين.

التناحر المعري إذن هو الوضعية أو الحالة التي يعيشها بعض التلاميذ بعد اختيار صعب.

ومع خلاف التعبير الذي يستعمله الشخص خلال عملية الاختيار يمكن التعرف على بعض الدوافع الأساسية لهذا الاختيار، مثلا استعمال العبارات التالية:

- أتوجة: يدل هذا التعبير عن ميزة ديناميكية مبنية على رغبة معينة.
- أوجه رغم: تعبير يتم عن رفض اتجاه المحيط.
- أوجه نحو: يشير إلى أن التعبير يتم من لسد نقص معيّن، يتطلب جملة أو الرغبة في الملكية والفعل، وتعبير على المهنة يكون لإشباع صورة الذات الترجسية.

أعتقد أنني سأتوجه نحو: يدل على صعوبات التوقيع بين الرغبة والواقع، وهنا تخوف من ملائمة القدرات الذاتية وإمكانيات الواقع.

لقد تم توجيهي: غياب الذات الفاعلة واعتماد على قرارات الآخرين.

Association de professionnels pour une reflexion et une "16 - مقال نشر على الموقع الإلكتروني خاص ب Jean- recherche sur les pratiques éducatives à l’égard des enfants psychotiques et autistes Marc Thiebaut . Les-appaches.chez-alice.fr/motivation.htm
مميزات المرحلة العمرية للتلميذ الإعدادي والتأهيلي:

نود هنا إلقاء نظرة مقتضبة حول المرحلة كمرحلة عمرية لها مميزاتها وخصائصها، وذلك لسببين أساسيين:

- كون الفئة المستهدفة تتميّز لهذه المرحلة;
- كون مفاهيم كالاكتشاف، والآليات التفكير، والبلورة، والتخصيص... تطور هذه المرحلة.

تُرجع كلمة المرحلة إلى الفعل العربي "راهق" أي الاقتراب من الشيء، بالنسبة للمرحلة العمرية، فراعق يعني الاقتراب من النضج والرشد.

والمراقبة عموماً هي ذلك الانتقال بين وضع الطفل الأลา مسؤول غالباً على تصرفاته المرتبطة بالأسرة، إلى وضع الإنسان الذي أصبحت تتوقف فيه الدوافع الأولى لشروط النضج المسؤولية والإعتماد على النفس والإدماج في المجتمع الاجتماعي. إذن هناك اقتراب من نضج جسدي وعقلي ونفسي واجتماعي، وبالتالي إمكانية القدرة على:

- التفكير؛ معرفة الذات (الميولات، الاهتمامات، القدرات...); معرفة المحيط (معلومات عن الظروف العامة، القيم، السائد عموماً); تحليل أشياء أو أفكار بسيطة، المقارنة، النقد (بالنسبة لنا انتقاد الشعبة أو المملك الذي لا يتم اختياره).

وإجمالاً فكل هذه القدرات تتداخل بشكل غير واضح أحياناً، عملية الاختيار، أما بالنسبة للتفكير في هذه المرحلة فيتميز بما يلي: الانتقال من التفكير الشخصي إلى التفكير الجماعي، التفكير في المشاكل المحتملة، القدرة على التحليل والربط بين عدة محاور.

لقد تم الاتصال من هذه الأراضي النظرية لإنجاز دراسة ميدانية في إطار الاستشارة و التوجيه خلال الموسم الدراسي 2006/2007، و كان هذا العمل يهدف إلى رصد أهم العوامل المؤثرة في اختيار التلميذ لشعبة معينة خلال محطات التوجيه، وقد همت الدراسة تلاميذ منطقة تاكونت-محاميد الغزلان بنيابة زاكورة.

وكان الهدف كذلك من هذه الدراسة التطرق للدور المؤثر والوازن للتردد كأحد السمات.

المراجعة لعملية الاختيار، ولتحقيق الهدفين السابقين، حددنا سؤالين رئيسيين هما:

* ما هي العوامل المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر على عملية الاختيار – كعملية ذهنية – لشعبة أو مسلك دراسي، بالنسبة للتلاميذ المعنيين، أو المجتازين لإحدى محطات التوجيه؟
* ما هي تبعات التردود أثناء أو بعد عملية الاختيار التي تعتبر مسؤولية التلميذ الأول؟

ولمحاولة الإجابة على هذين السؤالين تم اختيار عينة بقطاع التوجيه 67/03 المتواجد ضمن تراب نبابة زاكورة، وتوزعت العينة على ثلاث ثانويات، عثمان بن عفان وسيدي صالح ومجاميد الجديدة.

وبعد جمع المعلومات بواسطة استمارة التي تم تحليل نتائجها، كانت نتائج البحث كما يلي:

* التلاميذ الذين تردوا في التعبير عن رغباتهم الحقيقية، واختاروا شعبة أخرى، يلازمهم دائما الاعتقاد أن هناك شعبة أخرى تناسب ميولاتهم وقدراتهم.

* الاقتراع دافع أساسي في اتخاذ القرار.

* المهن المتواجدة في المحافظة تؤثر في الاختبارات الدراسية للتلاميذ.

* التردود المبالغ فيه في اتخاذ القرار ينفّر محلات التوجيه قد يؤثر بالسلب على الاهتمام بالدراسة فيما بعد.

* الواقع الصناعي- اقتصادي يحد من إمكانيات الاختيار.

* المستوى الصناعي- ثقافة الأبوين عامل أساسي لتسويق آفاق الاختيار لدى الأبناء.

* الاجتماع والمعادلات المهمة في المواد المميزة لشعبة أو مسلك دراسي وتوفير الإمكانيات أهم شروط الاختيار الناجح.

هذه الدراسة كانت محددة زمنياً ومكانياً، حيث تم تسريع الاستمارة في نوفمبر 2006 واقتصرنا في الاختيار العينة على الثانويات التأهيلية التالية: عثمان بن عفان؛ سيدي صالح بتاكونيت والمجاميد الجديدة بمحاميد النزلان، لذا فائتائجها غير قابلة للتعزيز على المؤسسات الأخرى.

الأشكال الذي يميز كنماذج مراحل التوجيه في الإعدادي والتأهيلي هو حساسية المرحلة التي يمر بها التلميذ، وهي سن المراهقة بما تكتشفه من تناقضات وطموح واندفاع أو انفعال وانجاز و
ذكاء وتدريب في المواقف وبدايات نضج وإحساس بالمسؤولية… فكل هذه المميزات المرتبطة
بسن التلميذ تساهم كذلك في طريقة اختياره، بل وتجعله يعيش مرحلة تساؤل مستمر حول
مصيره الدراسي والمهني.
و الملاحظ أن موضوع التربية على الاختيار جدير بدراسات أكثر عمقاً ملائمة جوانب
أخرى من حياة التلميذ التربية وإعطاء مقاربات تؤسس للتربية على التفكير كفتية متكاملة
مع التربية على الاختيار.

المراجع المعتمدة:
زايد، أحمد، (2006)، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، سلسلة عالم المعرفة عدد 326
أبريل 2006، الكويت
منجد اللغة والأعلام (1988)، دار المشرق، بيروت
AXIS، (1997)، l’univers documentaire، page 565، le livre de Paris-Hachette
Hachette Sarthe، منجد اللغة الفرنسية، 1993
الانتصار، عبد المجيد، (2005)، إصلاح المناهج التربية تقريب موجز لاستجابة المناهج
التدريبية بالمغرب، يا ديسوف، الدار البيضاء
الزغ، رياض، (1993)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي، دار قتيبة
بيروت
GUICHARD، J، HUTEAU، M، (2001)، La psychologie de l’orientation، Dunod، Paris
خلية إنتاج وتثبيت الإعلام بأكاديمية سوس لدراسة درعة، رسالة الخليج، المعدد 10،
سعود بحير، مقالة حول الدراسات السيكولوجية نشرت بمجلة الدراسات النفسية والتدريبية
العدد 7 فبراير 1987
Association de professionnels pour une
réflexion et une recherche sur les pratiques éducatives à l’égard des enfants psychotiques et
autistes، لكتابه جوان مارك ثيبانت، Les-appaches.chez-alice.fr/motivation.htm،
تم الإطلاع عليه يوم 14/01/2007 على الساعة 21:34
CHEIKHI، م. (1995)، Adolescence/puberté et croissance/développement، (des concepts
énigmatiques)، in، Psychologie de l’éducation.